

تفسير سورة العلق من الآية ٦ الى الآية ٩١ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله تقدم معنا تفسير فاتحة الوحي اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم - [00:00:00](#) الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كيف كان موقف اكثر الناس امام الوحي في ذلك الزمان وفي هذا الزمان وفي كل مكان وزمان وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ - [00:00:23](#) هذا الانسان قابل هذا الاكرام من ربه جل وعلا بالطغيان فجاء التحذير من الطغيان قال الله تعالى بعدها مباشرة كلا ارتدع ايها الانسان المكذب بالوحي كلا ان الانسان ليطغى يتجاوز حده - [00:00:45](#) فلا يعبد ربه ويتبع هواه سبحانه الله كيف تقابل هذا الاكرام ربك الذي خلقك من علق. ربك الذي علمك ما لم تعلم يقابله بالطغيان امام الاكرام كلا ان الانسان ليطغى. لماذا يطغى الانسان - [00:01:14](#) بماذا يتبع هواه قال ان رآه استغنى تأمل ما قال ان استغنى ليست المشكلة في الغنى هذا نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام. كان ملك الملوك في الدنيا ولكن قال - [00:01:35](#) ليلبوني اشكر ام اكفر؟ شكر الله تعالى. هذا عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه من تجار الصحابة رضي الله عنهم انفق في يوم ما يزيد على اربعين الف درهم ومع ذلك كان اذا جلس بين عبيدي لا يعرف من بينهم - [00:01:56](#) من تواضعه وشكره لنعمة ربه. اذا المشكلة ليست في الغنى. بل النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم المال الصالح بالرجل الصالح لكن المشكلة كما قال الله تعالى ان رآه استغنى - [00:02:18](#) يعني اذا رأى الانسان نفسه مستغنيا عن ربه. هذي المشكلة اذا ظن الانسان انه يستغني عن ربه بماله يستغني عن ربه بملكه يستغني عن ربه بجاهه يستغني عن ربه بشهواته. هنا المشكلة لان - [00:02:34](#) انه ينسى ربه يظن ان ما عنده من مال وشهوات ودنيا وقوة وجاه وملك يكفيه ويغنيه فينقطع عن ربه ويتبع هواه شهواته كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وكيف يستغني عن ربه؟ هذا الانسان الضعيف ومرجعه الى الله، ان الى ربك الرجعى. اين ستذهب؟ - [00:02:56](#) ان الى ربك الرجعى ثم ذكر الله تعالى صورة من صور الطغيان في بداية الوحي. كما جاء في سبب نزول الايات ان ابا جهل عليه لعنة الله قال لاصحابه هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم؟ يعني هل يتجرأ محمد ان يسجد - [00:03:22](#) الله امامكم؟ قالوا نعم قال لان فعل ذلك لاطأ على رقبتة سيدوس رقبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد وبالفعل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ذات يوم عند الكعبة - [00:03:44](#) وهو ساجد فجاء ابو جهل ليأطأ رقبة النبي صلى الله عليه وسلم واذا به لما اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يدفع بيديه ويرجع الى الوراء فقيل له - [00:04:00](#) ماذا حصل لك؟ فقال ان بيني وبينه لخنذا وهولا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال الله تعالى ارايت الذي ينهى هذا ابو جهل - [00:04:16](#)

ينها من ينهى النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما قال ينهى محمدا بل قال أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ليكون هذا الوعيد مستمرا في كل زمان لكل من ينهى الناس عن الصلاة - [00:04:36](#)

أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى نحن الحمد لله في بلادنا ترى المساجد في كل حي في كل مكان مساجد كثيرة ربما تسافر الى بعض المسلمين ترى المساجد قليلة لكن الحمد لله هذا من الخير في بلادنا. بل ما من دائرة حكومية او مؤسسة الا وفيها مكان للصلاة يجتمع فيها - [00:04:54](#)

الناس كل وقت على الصلاة صلاة الجماعة الحمد لله قال الله تعالى أرأيت الذي ينهى ما قال من صلى بل قال عبدا اذا صلى. لان الذي غاظه وان محمدا يحقق عبودية الله من خلال اعظم صور العبودية وهي الصلاة. فقال عبدا اذا صلى - [00:05:16](#)

ثم تأمل في خطاب الله وانكار الله على ابي جهل وغيره ممن ينهى عن الصلاة يخاطبه بلطف اولوا ولو تفكر أرأيت يا ابا جهل ان كان هذا الذي تنهاه عن الصلاة أرأيت ان كان على الهدى - [00:05:41](#)

ماذا يفعل فليقتل يسرق وانما هو في نفسه يصلي يسجد لله. أرأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى فلماذا تنهى عن الخير وتأمل الله تعالى ما ذكر من حال النبي صلى الله عليه وسلم الا الصلاة عبدا اذا صلى. لكن عبر عن الصلاة بالهدى والامر بالتقوى. حتى تعلم -

[00:06:00](#)

ان الصلاة هي حقيقة الهدى. الصلاة هي في حقيقتها امر بالتقوى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال أرأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ثم الله تعالى يشنع على ابي جهل فعله فيقول أرأيت - [00:06:26](#)

يا محمد ان كذب ابو جهل ان كذب بقلبه وتولى بعمله فلم يعمل خيرا الم يعلم بان الله يرى هذا اعظم واعظ للانسان تأمل كيف جمع الله في هذه السورة بين قاعدتين عظيمتين في صلاح العمل - [00:06:48](#)

الم يعلم بان الله يرى وقوله ان الى ربك الرجعى اذا تذكرت دائما ان الله يراك وانك سترجع الى الله ستستقيم استقامة عظيمة على طاعة الله الم يعلم بان الله يرى هذه الاية الاخوة نحتاج ان نخاطب بها انفسنا في كل حال. في صلاتك الم يعلم بان الله يرى تخشع في صلاتك. في - [00:07:12](#)

وظيفتك الم يعلم بان الله يرى تؤدي الامانة في بيتك الم يعلم بان الله يرى تحسن الى زوجتك واولادك في اي حال في خلوة الم يعلم بان الله يرى فلا تعصي الله في خلوتك - [00:07:37](#)

وهكذا في كل حال الم يعلم بان الله يراه ثم يشتد التوبيخ والتهديد كلا لئن لم ينتهي لنسفعا بالناصية اذا ما انتهى ابو جهل عن معاداته للنبي صلى الله عليه وسلم لنسفعا بالناصية - [00:07:52](#)

والسفع هو الجر بعنف لنجرن ناصيته يعني مقدم شعر الرأس بالناصية ناصية كاذبة في مقالها لانه كذب على الله لما اشرك بالله خاطئة والخاطيء يختلف عن المخطيء هو الذي اخطأ يعني فعل الشيء - [00:08:13](#)

بدون عمد هذا معذور. اما المخطيء هو الذي فعل الخطأ الخطيئة المعصية بعدم وقال ناصية كاذبة خاطئة يعني تفعل الخطأ وهو الاثم الخطيئة من الشرك والمعاصي ناصية كاذبة خاطئة. يعني كانه امتلأ بالكذب والخطيئة حتى خرجت من ناصيته حتى كانت ظاهرة على ناصيته - [00:08:50](#)

يذكر بعض من يا من هو مهتم بالاعجاز العلمي في القرآن الكريم؟ انه كان يقول لماذا وصف الله الناصية مقدم رأس الانسان بالخطب بالكذب يقول كنت اتفكر في هذا المعنى اكثر من عشر سنين حتى حضرت مؤتمرا طبيا - [00:09:17](#)

فقالوا اكتشفوا ان فص الدماغ الذي هو اسفل خلف الجبهة هو المسؤول عن الكذب والصدق وشخصية الانسان. وسبحان الله هذا يعني من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ناصية كاذبة خاطئة - [00:09:39](#)

فليدع ناديه لما اظهر الله تعالى ذل ابي جهل في نفسه اظهر ذله في قومه لانه ايضا جاء في سبب نزول الايات ان ابا جهل قال لمحمد الا تعلم اني اكثر - [00:10:01](#)

اهل مكة ناديا قال الله تعالى فليدعوا ناديه. والنادي هو المجلس الذي يجتمع فيه القوم. اذا كان خاليا ما يسمى نادي والمجلس الذي

يجتمع فيه القوم فليدعوا نادية سندعوا الزبانية - 00:10:21

الزبانية ملائكة ملائكة العذاب. والزبن في اللغة هو الدفع بشدة لان هؤلاء الملائكة يدفعون الكفار بشدة في نار جهنم سندعوا الزبانية
اه هذا الوعيد تحقق لابي جهل في الدنيا والاخرة - 00:10:42

ابو جهل ضربه ابنا عفراء ضربة كان في الرمح الاخير فعلا عليه عبد الله بن مسعود وهو صحابي ضعيف فحز رأسه ثم جره من
ناصيته واتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. سبحان الله - 00:11:02

لنستعن بالناصية تحقق هذا في الدنيا ثم كذلك في الاخرة كما قال الله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
والعياذ بالله يعرف المجرمون بسيما فيؤخذ بالنواصي والاقدام - 00:11:25

قال في اخر السورة يثبت الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قال كلا لا تطعه لا تطعه لما ينهك عن السجود وينهك عن الدعوة الى
الله لا تطعه زوده الله تعالى بالزاد. الذي يثبته في الدعوة الى الله. كلا لا تطعه واسجد - 00:11:42
واقترب لان السجود قربة لله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد في السعيد الموفق في هذه
الدنيا هو الذي يطيل السجود لله - 00:12:08

كلا لا تطعه واسجد واقترب تأمل كيف ختم الله تعالى هذه السورة بالسجود له لان السجود هو الزاد الحقيقي للمؤمن. ولقد نعلم انك
يضيق صدرك بما يقولون. كيف يذهب عنك الضيق والهم في الدنيا؟ قال - 00:12:23

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الذي يسجد يعيش مع الله. يكون قريبا من الله يعيش في سعادة
وطمأنينة في حياته حافظ على قيام الليل حافظ على صلاتك. اطل السجود فيها - 00:12:44

وتأمل كيف ان السورة افتتحت بالعلم اقرأ واختتمت بالعمل العلم النافع هو العلم المثمر للسجود والقرب من الله تعالى فنسأل الله
تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما نسأل الله تعالى - 00:13:04

ان يجعلنا من الساجدين المقربين له جل وعلا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:13:26